

محفّزات إثارة الدافعية للتعلّم عن بعد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة تربوية و نفسية**Khaled Ibrahim DUGHIM¹**

APA: Dughim, K. I. (2023). محفّزات إثارة الدافعية للتعلّم عن بعد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة تربوية و نفسية. *RumeliDE Dil ve Edebiyat Arařtırmaları Dergisi*, (35), 1061-1076. DOI: 10.29000/rumelide.1342278.

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على المحفّزات لإثارة دافعية التعلّم عن بعد لتلاميذ المرحلة الابتدائية و خاصة في هذه الفترة الزمنية و مع جائحة كورونا التي عصفت بالبشرية و ما زالت تداعياتها و آثارها موجودة مع عدم التنبؤ الأكيد بنهايتها ، فتم تسليط الضوء على أهمية المرحلة الابتدائية في التعليم و خصوصيتها النمائية للتلميذ و مفهوم إثارة الدافعية للتعلّم عن بعد و العوامل المؤثرة فيها و معوقاتنا ، و أنواع التعليم عن بعد و أشكاله و خصائصه، ثم الأساليب المحفّزة لإثارة دافعية التعلّم عن بعد للتلاميذ مع التوصيات و أهمها : مراعاة حاجات التلاميذ في هذه المرحلة، و اعتماد برامج و محتوى تعليمي يُراعي ميولهم و اتجاهاتهم، و يثير دافعيتهم للتعلّم، ثم مقترحات لدراسات مستقبلية ذات صلة بالموضوع.

الكلمات المفتاحية: الدافعية-إثارة-الإلكتروني-عن بعد-التلاميذ-التواصل.

61. İlkokul öğrencileri bağlamında uzaktan eğitimde öğrencileri motive edici uyarıcılar**Öz**

Çalışma uzaktan eğitim sürecinde özellikle insanlığı perişan eden yansımaları ve etkileri süren, sonuyla ilgili kesin bir öngörü olmayan Corona Pandemisi döneminde ilk okul öğrencilerini motive edecek uyarıcılara ışık tutmayı amaçlamaktadır. Araştırmada öncelikle eğitimde ilk merhalenin önemi, öğrencilerin gelişimsel özelliklerine etkileri ve uzaktan eğitim için motivasyonu teşvik etme, motivasyonu etkileyen faktörler, motivasyonun önündeki engeller, uzaktan eğitimin türleri ve biçimleri ele alındı. Ardından öğrenciler için uzaktan eğitim motivasyonunu teşvik edici yöntemlere önerilerle değinildi. Yapılan öneriler arasında şunlar bulunmaktadır: Bu aşamada öğrencilerin ihtiyaçlarının dikkate alınması, öğrencilerin eğilimlerini dikkate alan, motivasyonlarını yükselten programlar ve içeriklerin tercih edilmesi, son olarak konuyla ilgili gelecekte yapılacak çalışmalar hakkında tavsiyeler.

Anahtar kelimeler: Motivasyon, uyarıcı, elektronik, uzaktan eğitim, öğrenci, iletişim.

Incentives to raise motivation for remote learning at the primary school students**Summary**

The study amid to highlight the incentives to stimulate remote learning motivations for primary school students, especially in this time period, and with the Corona pandemic that has ravaged humanity, Its implications and effects are still present with the uncertain end prediction, the importance of primary stage in education and its developmental specificity to the pupil was highlighted. And the concept to raise motivation for remote learning and the factors affecting it and

¹ Dr. Öğr. Üyesi, İstanbul Sabahattin Zaim Üniversitesi, İslami İlimler Fakültesi, Felsefe ve Din Bilimleri, Eğitim ve Din Psikolojisi (İstanbul, Türkiye) khaled.dughim@izu.edu.tr, ORCID ID: 0000-0003-0705-0740 [Araştırma makalesi, Makale kayıt tarihi: 24.05.2023-kabul tarihi: 20.08.2023; DOI: 10.29000/rumelide.1342278]

its obstacles, and the types, forms and characteristics of remote education, then the stimulating methods to provoke the motivation of remote learning for pupils with recommendations and the most important: Take into account the needs of students at this stage, adopting educational programs and content that take into account their orientation and tendencies, and raise their motivation for learning, then proposals for relevant future studies.

Keywords: Motivation, Inducement, Electronic, Remote, Student, Communication.

المقدمة

لقد مرّ العالم بأكمله بأزمة حقيقية في ظلّ جائحة كورونا، ولا سيما في الميدان التعليمي والأكاديمي حيث سلّطت جائحة كورونا الضوء على الأنظمة التعليمية وأصبح من الضروري إيجاد حلول أمام التحديات التي شكلت مقومات أساسية أمام القائمين على العملية التعليمية في العالم.

ولذلك أظهرت الجائحة تفاوتاً وتمايزاً واضحاً في الأنظمة التعليمية في كثير من الدول، وهذا بدوره أثر نفسياً وبشكل سلبي على الأهل والمتعلمين على حدّ سواء، ولم يعد التعليم متوفراً بشكل عادل للجميع. ولا سيما في البلاد التي تشهد نزاعات وحروب واضطرابات، أو تلك التي تعاني مشاكل اقتصادية وإمكانيات ضعيفة تفتقر فيها إلى البنى التحتية والأجهزة اللازمة لمتابعة عملية التعلم عن بُعد.

هذا وقد شهد العالم في العشرين سنة الماضية تطورات تكنولوجية وتقنية متلاحقة وسريعة، وعملت كثير من الدول على تطوير برامجها المعلوماتية لاستخدامها في الخدمات والانتقال المرن للمؤسسات والمرافق من الخدمات التقليدية الورقية إلى الخدمات الإلكترونية بدون ورق، وذلك لتوفير الجهد والتكاليف وللحصول على خدمات بجودة أعلى.

ومن هذه المجالات المجال التعليمي والذي يعد الأهم في المجتمعات البشرية حيث تطور التعليم الإلكتروني وتزايد استخدام تكنولوجية المعلومات والاتصالات من قبل التلاميذ، ولا يبقى هذا الاستخدام والانتفاع محصوراً بالمدرسة فقط.

وتعدّ الدافعية للتعلم عند التلاميذ في المرحلة الابتدائية نقطة مهمة يركز عليها التربويون جميعهم، وتعدّ الدافعية المحرك الأساسي لسلوك الإنسان بشكل عام حيث تدفع بالإنسان إلى سلوك لتحقيق هدف معين، من أجل إشباع هذا الدافع، ومنها دافعية التعلم التي تجعل المتعلم يستجيب ويتلقى معارف ومهارات جديدة.

مشكلة الدراسة:

تعدّ دافعية التعلّم عاملاً رئيساً عند تلاميذ المرحلة الابتدائية، والذين لا يزالون أطفالاً يميلون إلى اللهو و إلى اللعب بفطرتهم، ولا بد من وجود بدائل وآليات لإثارة دافعتهم نحو التعلم عن بعد وجذب انتباههم وميولهم. فمشكلة الدراسة تتلخص في الأسئلة التالية :

- ما هي الأساليب والوسائل المقترحة و المحفزة لإثارة الدافعية للتعلم عن بعد عند تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
- ما مدى أهمية إثارة الدافعية للتعلم عن بعد عند تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
- ما هي التحديات التي تواجه المتعلمين عن بعد؟
- كيف يمكن التغلب على هذه التحديات والعقبات؟

أهمية الدراسة: تكمن في:

- أهمية الدافعية للتعلم عن بعد لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية.

- توعية الأهل والمعلمين بأهمية إثارة الدافعية للتعلم عن بعد لدى التلاميذ.
- التأكيد على ضرورة إثارة الدافعية للتعلم عن بعد لمساهمتها في زيادة التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.
- ربما تساعد هذه الدراسة القائمين على العملية التعليمية عن بعد في وضع برامج وخطط هادفة تستخدم في استثارة الدافعية وتحفيزها لرفع كفاءة التعلم عن بعد وإنتاجيته.

أهداف الدراسة:

- الكشف عن الوسائل المتاحة لتحفيز الدافعية وإثارتها للتعلم عن بعد عند التلاميذ في المرحلة الابتدائية.
- بيان أهمية المرحلة الابتدائية ودورها في إعداد الشخصية الإنسانية عموماً
- لفت نظر الآباء والأمهات والمربين والمعلمين والمعلمات إلى أهمية الدافعية للتعلم واتباع برامج وإرشادات لإثارتها عند التلاميذ لما لها من أهمية كبيرة في التحصيل الدراسي.

منهج الدراسة:

اتبعت المنهج الوصفي والاستقرائي الجزئي للوصول إلى معلومات ممكنة التحقق والتطبيق لإثارة الدافعية عند التلاميذ في المرحلة الابتدائية.

الدراسات السابقة:

هناك دراسات عديدة سابقة تناولت موضوع الدافعية للتعلم وكيفية تنميتها وتطويرها من زوايا مختلفة باعتبارها وسيلة مهمة للتحصيل الدراسي وزيادة إنتاجية التعلم، وبعض هذه الدراسات تناولت قياس مستوى دافعية التعلم لدى الطلبة في بعض المواد الدراسية المختلفة، وبعضها تناول السمات السلوكية والانفعالية وعلاقتها بالدافعية، وأيضاً غيرها من الدراسات تناولت دافعية الإنجاز الوظيفي للمعلمين والمعلمات، أو الإنجاز الأكاديمي والتعليمي للطلاب والطالبات، ومن هذه الدراسات:

- دراسة ماجد حمدان ومازن العساف (2011): حيث هدفت دراستهما إلى الكشف عن مدركات الطلبة لبيئة التعلم الأمانة وعلاقتها بدافعتهم للتعلم، وتضمنت عينة الدراسة (677) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي جميعهم من المدارس الحكومية والخاصة في الأردن. وكانت نتيجة الدراسة أن مستوى مدركات الطلبة لبيئة التعلم الأمانة كانت متوسطة عند الذكور والإناث. ووجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين مدركات الطلبة عموماً لبيئة التعلم الأمانة ودافعتهم للتعلم².
- وهدفت دراسة حدة (2012) إلى دراسة العلاقة بين الدافعية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسطة والمقبلين على شهادة التعليم المتوسط وتحديد الدور الذي تلعبه الدافعية في رفع مستوى التحصيل الدراسي، كذلك معرفة الفروق بين الجنسين في مستوى دافعية التعلم وفي مستوى التحصيل الدراسي، وتشير النتائج أنه كلما زادت الدافعية للتعلم زادت درجة التحصيل الدراسي وأيضاً وجود فروق بين التلاميذ ذوي التحصيل المرتفع وذوي التحصيل المنخفض في مستوى دافعية التعلم³.
- أما دراسة الصيام (2000) هدفت إلى معرفة آراء المعلمين حول استخدام تقنيات التعليم ومعوقات استخدامها، وكانت أداة الدراسة استبانة أجريت على المعلمين بتخصصات مختلفة وكان عددهم (85) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج أن للتقنيات دوراً فعالاً في تطوير العملية التعليمية وأن من معوقات استخدامها: ندرة التقنيات وقلة الخبرات وضيق وقت الدراسة⁴

² ماجد العساف- مازن حمدان، "مدركات الطلبة لبيئة التعلم الأمانة وعلاقتها بدافعتهم للتعلم"، مجلة رسالة المعلم، 4/49، 2011، الأردن، العدد (4)، ص (49).

³ لونا حدة، علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتدريس (دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الرابعة متوسطة) (الجزائر: جامعة البويرة، مذكرة ماجستير غير منشورة، 2012).

⁴ محمد صيام، آراء المعلمين حول استخدام تقنيات التعليم ومعوقات استخدامها، دراسة ميدانية في بعض المدارس الابتدائية بمدينة دمشق، ندرة تكنولوجيا التعليم (اسم المدينة: جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير 2000).

- وهدفت دراسة الخيل (2003) إلى تعرف واقع استخدام الوسائل التعليمية من وجهة نظر المعلمات والموجهات في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، وتحديد أهم المعوقات. وأشارت النتائج إلى أن الاستخدام يعاني من قصور شديد في شتى أنواع الوسائل، ومن أهم المعوقات قلة الاعتمادات المالية وارتفاع تكاليف الأجهزة وكثرة مسؤوليات المعلمة⁵.
- وأجرى بيليا (PILLIA, 1999) دراسة هدفت إلى تعرف مدى استخدام معلمي المرحلة الابتدائية لتقنية الحاسب الآلي في التربية الخاصة، وتكونت العينة من (110) معلماً في ولاية ألاسكا الأمريكية. وأظهرت النتائج: أن المعلمين ذوي المؤهلات العالية كانوا أكثر استخداماً للتقنيات. وأظهرت أيضاً أن أهم المعوقات هي: قلة الأجهزة والبرامج التعليمية المرتبطة بالفهم، وضعف تدريب المعلمين مما انعكس على استخدام التقنيات في التربية الخاصة⁶.
- ودراسة بن يوسف آمال (2008) العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثانوية بالبلدية. و اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي في دراستها، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (200) تلميذاً وتلميذة، وخلصت الدراسة إلى: عدم وجود تنوع في استخدام الاستراتيجيات وعدم استعمالها بكثرة وبصورة واضحة عند تلاميذ البحث. ولا يوجد اختلاف بين التلاميذ من حيث درجة الدافعية والإقبال على الدراسة، وكذلك وجود تأثير دال إحصائياً للتفاعل الثنائي بين الدافعية للتعلم واستراتيجيات التعلم على التحصيل الدراسي⁷.

أهمية المرحلة الابتدائية:

تعد المرحلة الابتدائية مرحلة مهمة في تكوين شخصية الطفل بشكل متوازن في جميع جوانبها "الجسمية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية، وتكوين الأفكار والاتجاهات والميول السليمة، ويطلق على هذه المرحلة مرحلة التأسيس والزراعة، فهي أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان⁸.

لذلك يضع المربون المتخصصون بهذه المرحلة النمائية من العمر خططاً ودراسات للتعرف على خصائص مرحلة الطفولة ونموها ومطالبها ومعالجة المشكلات التي يتعرض لها الأطفال في هذه المرحلة المهمة ليتم إعدادهم بشكل سليم نفسياً وسلوكياً. لأن كثيراً من الاتجاهات التي يكتسبها الإنسان في مرحلة الطفولة تؤثر على سلوكه في المستقبل. وربما تتوقف سعادته وشقاؤه على اتجاهات اكتسبها من البيئة في مرحلة الطفولة.

و تعد مرحلة التعليم الابتدائية مرحلة أساسية و مهمة في المسار الدراسي للمتعلم، وعليها يتوقف نجاحه و تحقيق أهداف المدرسة التربوية و المعرفية، إذ فيها توضع أسس التكوين المستقبلي للمتعلم أو بمعنى آخر إعداده لمواجهة صعوبات الحياة و تحمل المسؤوليات.

لذلك تقع على عاتق القائمين على المدارس الابتدائية مسؤولية كبيرة في أدوات التعلم الأساسية وإتقانها للتلميذ، كالقراءة والكتابة واستخدام الأدوات الإلكترونية في التعلم في هذا الزمن وتوجيه الطالب نحو الاستقلالية وترسيخ الهوية الوطنية والانتماء الأخلاقي لوطنه ودينه.

على أن المرحلة الابتدائية تختلف عن غيرها من المراحل الإعدادية والثانوية فيحتاج تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعلم عن بعد إلى قدر كبير من المتابعة والاهتمام والتحفيز وإدارة الوقت ومضاعفة الجهود في المراقبة من قبل أولياء الأمور ومن قبل المعلمين لجذب انتباههم وإثارة دافعيتهم عن طريق الأنشطة والمهارات المدروسة لضمان تحقيق الأهداف التعليمية واكتساب المهارات المطلوبة في كل مادة دراسية.

⁵ فوزية الخيل، واقع استخدام الوسائل التعليمية ومقوماتها في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات والموجهات (الرياض: جامعة الرياض، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، 2003).

⁶ Pillia, Using Technology To Educate Deaf And Hard of Hearing Children In Rural Alaskan General Education Settings. Special Education Service Agency, 1999, Usa.

⁷ أمل بن يوسف، العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي (الجزائر: جامعة الجزائر، علم التربية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، 2008).

⁸ ازدهار المعاطة، أثر المستوى الاقتصادي والتعليمي للوالدين في مستوى الدافعية للتعلم والاتجاهات نحو المدرسة لدى الطلبة الملحقين بغرف المصادر في المدارس الأردنية (الأردن: جامعة عمان العربية للدراسات العليا، كلية الدراسات التربوية العليا، رسالة ماجستير غير منشورة، 2007).

مفهوم الدافعية وإثارتها للتعلم عند التلاميذ:

الدافعية هي: "استعداد الكائن الحي لبذل أقصى جهد لديه من أجل تحقيق هدف معين"⁹. و بالنظر إلى أهميتها المعرفية فإنها "تعتبر الشرط الوحيد الذي لا يتم التعلم إلا بها"¹⁰.

و حقيقة إن موضوع إثارة الدافعية للتعلم عند التلميذ هو مسؤولية الأب والأم في البيت من جهة حيث يتعرفان على الأسباب التي تدفع الابن (التلميذ) إلى سلوكيات معينة ، ومسؤولية المعلم من جهة أخرى حيث يتعرف على ميول التلاميذ واتجاهاتهم ودوافعهم حتى يتم استغلال هذه المعطيات لإثارة دافعيتهم للتعلم عن بعد في هذه المرحلة العصبية من تاريخ البشرية.

أنواع الدوافع: ميّز علماء النفس بين نوعين من الدوافع لدى الإنسان وهي:

الدوافع الفطرية التي تنشأ من حاجات الجسم الخاصة بالوظائف العضوية والفيزيولوجية كالحاجة إلى الطعام والشراب والجنس، والدوافع النفسية وهي ثانوية مثل حب التملك والتفوق والإنجاز. أما الدوافع من حيث المصدر فيوجد الدوافع الداخلية التي تتولد من داخل الشخص فتؤدي إلى الرغبة في العمل ومواصلة الجهود لتحقيق الهدف دون تعزيز خارجي، وهذا يعدّ أكثر فاعلية في النجاح والاستمرارية. والنوع الآخر هو الدوافع الخارجية التي تكون بمؤثرات عديدة تخضع لعوامل خارجة عن مشاعر الشخص الذاتية. وذلك من الوسط المحيط والبيئة التي يعيش فيها.

الدافعية للتعلم: إن قيام الإنسان بالأعمال اليومية مرهون بنوعية الدافعية لكل فعل من الأفعال، فالدافعية تؤثر على السلوك والانتباه والإدراك الحسي والتفكير والتذكر والنسيان، وفي العلاقات الاجتماعية والاتجاهات نحو الناس والبيئة التي يعيش فيها الفرد.

وللعلم فإن الدافعية عند التلميذ في المرحلة الابتدائية تحتاج إثارتها إلى مراعاة متطلبات مرحلة الطفولة وحاجات الأطفال في كل مرحلة دراسية ومراعاة التطور النمائي للتلميذ، وعندها تتولد نتيجة هذه الاستشارة قوة ذاتية تحرك سلوك التلميذ وتوجهه نحو حبّه للتعلم عن بعد والمحافظة على أداء واجباته، و "الدافعية تؤدي إلى حصول الطالب على أداء جيد وتحصيل عالي عندما يكون مدفوعاً نحوها بإيجابية من قبل المعلم والبيئة التعليمية"¹¹. حيث يشعر عندها بأهمية المتابعة والمواظبة، لأن هذه القوة المحركة ارتبطت بحاجاته وخصائصه النمائية وميوله واهتماماته، لذلك سيبدل التلميذ أقصى طاقة عنده في المواقف التعليمية لإشباع دوافعه للمعرفة والتعلم. و الدافعية للتعلم يعرفها بعضهم بأنها "الرغبة المستمرة للسعي إلى النجاح وإنجاز الأعمال الصعبة والتغلب على العقبات بكفاءة وبأقل قدرة وبأفضل مستوى من التعلم"¹².

أما مصادر الدافعية للتعلم عن بعد يمكن حصرها بـ:

- 1- المصادر الخارجية السلوكية: وتكتسب عن طريق الإشراف، وتتعلق بتجنب أو تقوية سلوكيات معينة.
- 2- المصادر الاجتماعية: تتعلق بمواقف التفاعل الاجتماعي.
- 3- المصادر المعرفية: وتتعلق بمواقف الانتباه والإدراك وحلّ المشكلات.
- 4- المصادر الانفعالية: وتتعلق بمصادر الفرح والحزن والمشاعر والذات.
- 5- المصادر الروحية: وتتعلق بعلاقة الفرد بالخالق والكون وفهم الذات ودورها في الحياة.

⁹ ثائر أحمد، غباري، الدافعية النظرية والتطبيق، ط1، (عمان: دار المسيرة، 2008)، 16.

¹⁰ أحمد محمد، عبد الخالق، علم النفس العام، د. ط. (القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 2006)، 45.

¹¹ أريج ناصر الرويش، دافعية التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم العام بالمدينة المنورة (المدينة المنورة: جامعة طيبة بالمدينة المنورة، كلية التربية، مشروع بحث مقدم إلى قسم الإدارة التربوية لإكمال متطلبات الحصول على درجة (الدبلوم العالي) في القيادة التربوية، 2016)، ص5.

¹² فروجة بلحاج، التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقتها بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس، (الجزائر: جامعة تيزي وزو، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، 2011)، 17.

6- المصادر التوقعية: وتتعلق بطموح الفرد وأحلامه وقدرته على تخطي العقبات¹³.

و للدافعية علاقة مباشرة بالتحصيل المدرسي وزيادة إنتاجية التعليم، إذ "هي التي توجه السلوك وتحدد الأهداف وتعزز التعلم وهناك مؤشرات دالة على مستوى الدافعية عند المتعلمين يمكن ملاحظتها من خلال المظاهر العامة داخل القسم كالحماس والسرور وقوة التركيز والاهتمام بالواجبات والمبادرة والمثابرة والرغبة في الإنجاز وتحقيق الأهداف التعليمية واستغلال الأخطاء إيجابياً"¹⁴. فالدافعية تزيد من الجهد المبذول وينتج عنه زيادة في استغلال الطاقة والنشاط، وهذا يؤدي إلى معالجة التلميذ للمعلومات والتعامل معها بشكل إيجابي، وهذه المخرجات جميعها تؤدي إلى تحسين أداء المتعلم وزيادة إنتاجية التعليم بشكل عام.

وظيفة الدافعية للتعلم عن بعد: إن وظيفة الدافعية للتعلم لا تتوقف عند استشارة السلوك والاتجاهات لدى التلاميذ وتنشيطهم فحسب. بل تجعلهم يختارون السلوك المناسب حسب المواقف التعليمية وأيضاً للدافعية دور كبير في تحديد اهتمامات التلاميذ وجمع طاقتهم وتوجيه قدراتهم اللازمة نحو نشاط ما. أي أن الدافعية توجه نشاط التلاميذ للاستجابة لهدف معين ثم الوصول إلى إشباعه.

العوامل المؤثرة في إثارة دافعية التعلم عن بعد لدى التلاميذ:

تعدّ الدافعية أحد أهم الأسس لإحداث التعلم وزيادة مخرجات التعلم، وتتأثر الدافعية بعوامل رئيسة تؤدي إلى حدوث تغيير في السلوك لدى التلاميذ، وهذه العوامل تقسم إلى أنواع: عوامل مرتبطة بالتلميذ نفسه وغالباً ما تكون وراثية فطرية وتشمل عوامل النمو والنضج والذكاء والعلامات الجسدية. وغالباً ما يتدنّى مستوى الدافعية للتعلم عند التلاميذ الذين لم يتحقق لهم الإشباع لبعض الحاجات الأساسية مثل: المأكل والملبس وحاجات مرحلة الطفولة المتأخرة عامة. وعوامل أخرى مرتبطة بالبيئة المحيطة بالتلميذ كالأُسرة والمدرسة والبيئة الاجتماعية.

وحقيقة تؤدي البيئة الأسرية دوراً مهماً في إثارة الدافعية لدى الطفل من خلال التنشئة الاجتماعية التي يتبناها الآباء والأمهات خلال السنوات الأولى من حياة أبنائهم ودورهم في إشباع الحاجات المطلوبة، والتقبل للطفل والأمان والحنان وشتى المشاعر العاطفية الإيجابية التي تعطي الطفل ثقة بنفسه وتنمي فيه الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم والإبداع.

ومن العوامل المؤثرة في إثارة الدافعية تلك العوامل المرتبطة بالمعلم خاصة وبالبيئة التعليمية عامة. ففي دراسة فانمان (1984)¹⁵ التي تناولت مراجعة أكثر من (83) دراسة تتعلق بالمعلمين المبتدئين شملت (9) دول مختلفة وجد أن الدافعية أعطيت كمشكلة المرتبة الأولى من بين جميع المشكلات المتعلقة بإدارة الصفوف.

وعلى الرغم من أن المعلمين ذوي الخبرة لديهم المهارة للتغلب على الكثير من المشكلات في إدارة الصفوف إلا أن مشكلة الدافعية وإثارها تبقى واحدة من المعضلات التي يواجهها المعلمون، كما تعتبر إثارة دافعية الطلبة للتعلم عن بعد إحدى أهم القضايا الحاسمة بالنسبة للتعلم في هذه الفترة الحرجة.

وفي دراسات مشابهة "وجد الباحثون أن هناك علاقة إيجابية قوية بين الدافعية والتحصيل، وأكد الباحثون أيضاً أن الدافعية لدى الطلبة تسهم في تكوين اتجاهات إيجابية لديهم نحو المدرسة الأمر الذي يجعلهم يصفون الخبرة المدرسية بأنها مُرضية، وهذا الأمر يعتبر مصدراً للرضى على العمل لدى المعلمين"¹⁶.

¹³ محمود، العرابي، مقياس علم النفس التربوي دافعية التعلم، (د.م.: د.ن، 2020)، 3.

¹⁴ نفسه، 3.

¹⁵ Veenman, S., *Perceives Problems of Beginning Teachers, Review of Educational Research*. 1984 . 54, PP. 143 – 178.

¹⁶ محي الدين توق - عبد الرحمن عدس، أساسيات علم النفس التربوي، (نيويورك: جون وايلي، 1984)، 78-83.

ومطلوب من المعلم لإثارة الدافعية أن يختار الهدف المناسب لمستوى التلاميذ واستعداداتهم العقلية والإدراكية لأن هذا يزيد في قيمة الدافع لإثارة أنواع النشاط والسلوكيات التي تحقق الهدف، وأن يثيب المعلم التلاميذ المستجيبين ويكافئهم بدون إفراط.

وحقيقة إن استخدام التقنية التكنولوجية في التعلم يثير التلاميذ بجهات مختلفة، ويزيد فهم الشغف بالعلم والتعلم والحرص على المعرفة إذا استطاع المعلم والبيئة المدرسية توجيه اهتمامات التلاميذ إلى هذا الأمر وإثارة دافعيتهم للتعلم.

وهناك مسببات عامة تؤدي إلى انخفاض دافعية التعلم لدى التلاميذ منها:

- التباين بين المستوى العقلي والتحصيلي لدى التلاميذ في الصف الواحد.
- هيمنة الدافعية الخارجية لدى التلاميذ على حساب الدافعية الداخلية.
- عدم إعطاء المجال للتلاميذ في اختيار الأنشطة التي تثير دافعيتهم للتعلم.
- التقليل من أهمية الاستجابات وقيمتها والتي يصدرها التلاميذ.
- ضعف التأهيل العلمي والتربوي عند المعلمين ولا سيما الأساليب التربوية الحديثة القائمة على التفكير الناقد، وأنشطة التعلم التعاوني وأنشطة التعلم الإثنائي¹⁷.

التعلم عن بعد، مفهومه وأهميته وضرورته:

أما وقد أصبح العالم بظروف كورونا المفاجئة فلا بد أن يبحث الناس عن بدائل مجدية لإتمام أمور الحياة ولا سيما التعلم. فكان التعلم عن بعد هو الوسيلة الأكثر جدوى لإتمام العملية التعليمية والإسراع في تطوير برامجها المختلفة لاستخدامه في هذا الإنجاز، وسأمر على ذكر أكثر هذه البرامج لاحقاً.

مفهوم التعليم عن بعد: نستطيع القول بأن الآلية التي يتم فيها نقل المعرفة إلى المتعلم إلى المكان الذي يسكن فيه أو يعمل فيه أو حيث يمكن وجود من العالم. بدلاً من وجوده في المؤسسة التعليمية على أساس أن تصل إلى المتعلم المهارات والمواد التعليمية ومتطلبات المعرفة عبر أساليب تقنية متعددة، وهذا يتطلب أن يكون المتعلم منفصلاً عن المعلم أو بعيداً عنه. بحيث تجري العملية التعليمية بين المعلم والتلاميذ كما أنها تحدث فيزيائياً وجهياً لوجه وفي مكان واحد. إذاً التعليم عن بعد "ما هو إلا تفاعلات تعليمية يكون فيها المعلم والمتعلم عن بعضهما زمانياً أو مكانياً أو كلاهما معاً"¹⁸.

مفهوم التعليم عن بعد وتطوره التاريخي: تعرّف التقنيات التعليمية بأنها "الأجهزة والوسائل التي يستخدمها المعلم في توضيح المادة العلمية للطلبة وتوصيلها سواء أكانت سمعية أم بصرية أم سمعية بصرية أم غيرها"¹⁹. ولقد تطورت تقنيات التعليم إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصال ودخلت في التعليم منذ أكثر من عقدين من الزمن، وأصبح هذا المجال من اهتمامات المعلم الأساسية لأداء مهمته التعليمية بشكل جيد مواكباً عملية التطور التقني ليستخدّم هذا التقدم في تخطيطه لدروسه وتحضيره لها وإعداد النشاطات اللازمة لطلابه، حيث انتقل التعليم في هذا العصر أكثر من أي وقت مضى من الاعتماد على ما يقوله المعلم إلى قدرته على انتقاء تقنيات التعليم بمعرفة ومهارة.

ولا يمكن استخدام تقنيات التعليم إلا بمراعاة قواعد تربوية وأسس أولية ينطلق منها المعلم لتحقيق أهدافه التكاملية من العملية التعليمية التعلمية واستخدامها في الوقت المناسب بحيث تكون أكثر جدوى. بحيث تثير تفكير الطالب ودافعيته نحو التعلم بواسطة ما يقدم له من مثيرات ونشاطات من صور وألوان وصوت ورسومات ومهارات تمنحه القدرة على المتابعة وإتقان المهارات بشكل جيد. "وتطورت الوسائل التعليمية لتصبح تقنيات تعليم ومن هذه الوسائل اللوحات التعليمية كلوحة الجيوب واللوحات الوبرية واللوحات المغناطيسية والسبورة

17 جمعية المعلمين الكويتية، "جودة التعليم: خيار المستقبل"، المؤتمر التربوي الثلاثون، (7-10 نيسان 2001)، منشورات جامعة الكويت، الكويت 2001: انظر 75 وما بعدها.
18 اليونسكو، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، "التعلم عن بعد: مفهومه، أدواته واستراتيجياته"، (2020)، 14.
19 عبد الله محمد العجمي، درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية للتقنيات التعليمية وعلاقتها بدافعية الطلبة نحو التعلم في دولة الكويت، (الأردن: جامعة عمان العربية، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة في التربية، 2007)، 10.

الطباشيرية واللوحه الكهربائيه وأخذت تبدأ شكل المجسمات والنماذج والعينات. ومن الوسائل أيضاً الألعاب التعليمية ومسرح العرائس والأجهزة البصرية كآلة التصوير والشرائح وجهاز العرض والشفافيات والإذاعة المدرسية والحاسوب والأجهزة السمعية البصرية كجهاز عرض الأفلام المتحركة والأفلام التعليمية والتلفاز وجهاز الفيديو²⁰. ولا يخفى أثر هذه الوسائل على عملية التعلم لدى التلاميذ حيث تكون مشوقة وتزيد من دافعية التلاميذ نحو التعلم وزيادة تحصيلهم العلمي وتنمية قدراتهم التفكيرية واختصار زمن التعلم و حفظ الحقائق...

و إن استخدام التقنيات التعليمية تطور عبر مراحل مختلفة من مراحل التطور البشري. ويمتد التعليم عن بعد في العصر الحديث لأكثر من مئتي عام، وكانت البداية 1729م على يد جاليل فيليبس حيث كان يقدم دروساً أسبوعية عبر صحيفة (بوسطن جازيت). واستخدم الراديو لهذا الغرض عام 1922م حيث بدأت جامعة بنسلفانيا العريقة في تقديم عدد من المقررات عبر جهاز الراديو ثم أجهزة التلفاز إذ أطلقت جامعة ستانفورد مبادرة عام 1968م لتقديم مقررات لطلاب الهندسة عبر قناة تلفزيونية، وفي عام 1982م دخل الكمبيوتر المجال التعليمي، وفي عام 1992م كان الانتشار الأوسع مع ظهور شبكة الإنترنت حيث بدأ ظهور إدارة التعلم عام 1999م إلا أنها أنظمة مغلقة لا تخدم جميع المتعلمين. وفي عام 2002م أطلق معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في جامعة كامبريدج بأمريكا، مبادرة المقررات المفتوحة: وهنا بدأ عصر التعليم المفتوح وإرهاصات التعليم عن بعد من خلال المنصات التعليمية²¹.

و يمكن القول أن التعليم عن بعد بمراحل مختلفة:

1- التعلم والتعليم بالمراسلة: وهو من أقدم أنواع التعليم عن بعد ظهوراً، وهو يمثل طريقة للتعليم يتحمل فيها المعلم مسؤولية توصيل المعلومة أو المهارة إلى المتعلم عن طريق الخدمات البريدية بواسطة مواد مكتوبة أو مسجلة على شرائط بالإضافة إلى تمارين واختبارات كتابية أو مسجلة يرسلها المتعلم إلى المعلم ليقوم بدوره بتقييمها وإعادتها إلى المتعلم مرة أخرى، ومع التقدم العلمي والتكنولوجي أصبح التعليم بالمراسلة يعتمد على المزج بين المواد المطبوعة والمواد المسموعة والمرئية.

وقد اكتسب التعليم بالمراسلة بعداً آخرأ عندما بدئ بإنشاء الجامعة المفتوحة وباستخدام تقنيات في البث الإذاعي والتلفزيوني لخلق بيئة تعليمية فاعلة بديلة عن التعليم التقليدي.

2- التعليم عن بعد Tel-teaching: وهو نوع من أنواع التعليم التفاعلي عن بعد، ويعتمد على التواصل المباشر من خلال مؤتمرات واجتماعات مباشرة (Education Video Conferencing) ويتضمن وسائط التدريس عن بعد بتقنيات مختلفة كالحاسوب والتلفزيون التفاعلي والهاتف والبرامج الإذاعية تتيح للتكنولوجيا الوصول المجاني للمحتوى الإلكتروني والكتب والصور الإلكترونية لجميع المتعلمين في أي مكان وأي وقت كان²².

3- التعليم المفتوح open in struction

وهو نوع من التعليم عن بعد (ليس حضورياً) ويسمى بالتعليم المستقل وتتيح لأي شخص الالتحاق بالتعليم وهو نظام مرن يعطي الفرصة لأي شخص بشكل كبير من حيث الزمن أو الشخص.

4- التعليم الإلكتروني elearning

وهو "التعليم الذي يعتمد على استخدام آليات الاتصال الحديثة والمعاصرة من كمبيوتر وشبكات ووسائطه المتعددة (صوت وصورة) ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية وكذلك بوابات الإنترنت في الاتصال واستقبال المعلومات واكتساب المهارات والتفاعل بين المتعلم والمعلم وبين التعلم والمدرسة، وأحياناً بين المدرسة والمعلم"²³.

20 أحمد عبد الله العنزي، واقع استخدام التقنيات التعليمية في تدريس مادة اللغة العربية بمدارس الكويت للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميه، (الأردن: جامعة آل البيت، كلية العلوم التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة، 2017)، 13.

21 اليونيسكو، التعليم عن بعد، مرجع سابق، انظر: ص15.

22 Information technologies in teacher education: issues and experiences for countries in transition, 1995, UNESCO.

23 In pursuit of smart learning environments for the 21st century, 2017- UNESCO.

وهذا لا يتطلب وجود مكاتب وصفوف دراسية. أما بالنسبة لأشكال التعليم عن بعد فهو نوعان:

التعليم المتزامن والتعليم غير المتزامن:

- أما المتزامن فيجتمع فيه المعلم والمتعلم في الوقت نفسه في بيئة تعليمية حقيقية وذلك بقاء مباشر عن طريق أحد التطبيقات البرمجية المستخدمة مع وجود المناقشة والحوار، يعني هو فصل افتراضي.
- أما التعليم غير المتزامن فهو لا يتقيد بزمن إذ يمكن للمعلم أن يضع المادة التعليمية من خلال البرنامج المعتمد ويدخل التلميذ في أي وقت ليتبع إرشادات معلمه في إتمام التعلم.

أما في حالة تلاميذ المرحلة الابتدائية فالأفضل هو التعليم المتزامن حيث يجتمع المعلم والتلميذ في الوقت نفسه على برنامج التعلم.

لأنه يوفر مشاركة أفضل للتلاميذ ويصل للمادة التعليمية في الوقت المناسب، ويمكن معالجة المفاهيم والمشكلات أثناء عملية التعلم، ويوفر التغذية الراجعة.

أهمية التعلم عن بعد وخصائصه : تأتي أهمية التعلم عن بعد من أنه يتيح الفرصة للتعلم لكل المتعلمين على اختلاف البلدان والثقافات والاتجاهات وفي ظل هذا التقدم المعرفي السريع والملفت في هذا العصر. والمناهج التعليمية بتجدد وابتكارات تقدم للتلاميذ ويوفر مبالغ كثيرة ووقت أكثر حيث يتميز بالمرونة بما يناسب ظروف المتعلمين وأوقاتهم.

بما أن التعلُّم عن بُعد نظام تربوي مرِن يتميز عن أنظمة التعلُّم الاعتياديَّة (المتبعة)، ويسعى إلى توزيع التعلُّم في الزمان والمكان وتشجيع التعلُّم الذاتي، فضلاً عن مساعدة الفرد على اختيار طريقته بحرية ، ولهذا فإن هناك عدة خصائص تميز التعلُّم عن بُعد من غيره من النظم أو أساليب التعلُّم الأخرى، ومن أهم هذه الخصائص هي:

- توفير عمليَّة نقل المُعلِّم والطالب إلى الجامعة أو المعهد، لأن هذا النوع من التعليم لا يشترط التقاء المُعلِّم والمُتعلِّم وجهاً لوجه.
- التغلُّب على مشكلة الزمان والمكان، وذلك لأن استخدام الأساليب التعليميَّة، والتقنيات والنصوص المكتوبة ممكن أن تتم في المكان والزمان اللذين يتواجد فيهما المُتعلِّمون، وفي الوقت الذي يجب على المُتعلِّم أن يتفرغ للتعلم.
- تحقيق التكامل بين نظامي الفصول الدراسيَّة وبين نظام الساعات المعتمدة بالصورة التي تحقق مزايا النظامين وتلافي أكبر قدر من السلبيات.
- اتفاق التعلُّم عن بُعد مع النظام الاعتيادي (المتبع) من حيث مضمون المادة العلميَّة والأهداف، وإن اختلفا في الاستراتيجيات والظروف الخاصة بالمُتعلِّمين.
- إنَّ هذا النوع من التعلُّم يمكن تطويره بدون قيود مفروضة من بعض الجهات التي يمكن أن تفرض قيوداً على الأنظمة الاعتياديَّة.
- أن التعليم عن بعد لا يشترط تواجد المتعلم مع المعلم في فصل دراسي حيث تفصل بينهما مسافات مكانية قد تكون بعيدة.
- والتعليم عن بعد يعد تعليماً ذاتياً يعتمد على نشاط المتعلم الفردي وعلى قدراته واستعداداته للتعلم.
- يحاول التعلم عن بعد توفير الوسائط التكنولوجية التي توفر الاتصال ذي الاتجاهين بين المعلم والمتعلم.
- تعد المؤسسة التعليمية مسؤولة عن تصميم وإنتاج المواد التعليمية والمقررات الدراسية التي تكون في صورة مواد مطبوعة كالكتب والحقائب التعليمية.
- لا يلتزم التعليم عن بعد بأعمار معينة للدارسين ولا يميز بين البنات ولا البنين .

الصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد:

هناك صعوبات وعراقيل وقفت في هذه الفترة التي أصبح فيها التعليم عن بعد ضرورة وبديل لا محيد عنه عن التعليم الصفي الفيزيائي. ولكن وُجد عدد من الصعوبات والتحديات واجهت القائمين على عملية التعليم عن بعد أهمها:

- عدم استعداد التلاميذ وأولياء الأمور لمبدأ التعلم عن بعد، وحتى تم رفضه من قبل البعض ولم يقبلوه.
- خلل ناتج عن التفاوت الكائن في النظم التعليمية والتي يكون لها أثر على التلاميذ وأولياء أمورهم والذين ينتمون لأسر ذات دخل محدود ويعانون من ضعف الإمكانيات.
- عدم استعداد المعلمين فعلياً لهذه المرحلة الانتقالية المفاجئة لأسباب عديدة: لأن قسماً من المعلمين ليس لديهم فكرة واضحة أو تجربة سابقة تمكنه من التعليم عن بعد، ولم يخضعوا لدورات تدريبية للتدريب على إعداد المحتوى التعليمي واستخدام الأجهزة التقنية. وبعضهم ينظر إلى هذا الشكل من التعليم على أنه يستنفذ الكثير من وقت المعلم في الإعداد والتحضير لها، وممكن أن يدخل في أخطاء فنية يظن أنه بالغنى عنها.
- عدم تمكن التلاميذ من التعود على الصفوف الافتراضية وآليات التعامل معها.
- قلة الموارد الرقمية والتطبيقية التعليمية التي من المفترض أنه تم تدريب التلاميذ عليها.
- تحديات في البنى التحتية للأمور المتعلقة بالتقنية وضعف شبكات الاتصال. وعدم قدرة الناس كلهم امتلاك التقنية اللازمة للتعلم عن بعد.
- صعوبات فنية في الضغط المتزامن على شبكات الإنترنت من عدد كبير جداً من المعلمين والتلاميذ في الوقت نفسه.
- آليات الإدارة والمتابعة والتعليم والواضحة.

وطبعاً رغم هذه الصعوبات إلا أن الدول في العالم سارعت إلى تفعيل الملف التعليمي لأهميته في حياة الدول واستمرارية التطور في المجتمعات، فبدأت بعض الدول بالبث التعليمي من خلال التلفزيون وبرامج تعليمية أخرى. وسعت بعض المنظمات العالمية التي تهتم بالتربية إلى توفير المصادر التعليمية بشكل مجاني وتقديم خدمات مختلفة بشبكات الإنترنت.

وبعض الدول استخدم الراديو ومنها من سعى إلى دمج عدة وسائل تعليمية عدة ودرّس عبر الإنترنت عن طريق منصات تعليمية متعددة.

أنواع البرمجيات المتخصصة في التعليم عن بعد وألية تفعيلها:

وسائل التواصل الاجتماعي والتي توفر التعليم عن بعد بنوعيه المتزامن وغير المتزامن من خلال تبادل الملفات والدرشات ومقاطع الفيديو والملفات الصوتية مثل:

(Chat group – Whatsapp – Telegram – Hangouts – FB - Google docs – Wiki)

ومن المنصات التعليمية التي تستخدم في التعليم عن بعد:

- 1- G suite for education (enu , Google , com)
- 2- Edmodo (Edmodo com)
- 3- Black board , canvas , Schoology
- 4- منتجات + Google and Microsoft
- 5- Edpuzzle

.Phetsimulations -6

.pad let -7

.Microsoft teams -8

.Zoom -9

هذه التطبيقات لها استخدامات معينة تشابه في بعض الميزات وتختلف عن بعضها الآخر في ميزات أخرى وهي منتشرة في التعليم الأكاديمي والتقني والمهني وتجري عليها مهارات مختلفة في المحتوى خلال العرض والتقديم ومجريات الدرس عن بعد.

ويوجد منصات أيضاً تعليمية مفتوحة حول العالم توفر مسارات التعلم ولكنها لا توفر ميزة الانضمام للفصول الافتراضية مع مواد تعليمية ومقررات صافية كاملة مثل:

Mit,edx ,future learh -udacity- open study

وكل واحدة من المنصات الإلكترونية لها ميزات واستخدامات مختلفة عن الأخرى.

لكن المستخدمة في التعليم عن بعد زمن كورونا تمكن المعلمين والتلاميذ من إنشاء حسابات للصف الدراسي وتحميل حسابات المتعلمين في مكان واحد افتراضي على الإنترنت حيث يتمكنون من التفاعل مع بعضهم والعمل بشكل تعاوني وتشاركي وتسليم المهام والواجبات وإجراء التقييمات.

الأساليب العملية المحفزة لإثارة الدافعية للتعلم عن بعد عند التلاميذ في المرحلة الابتدائية:

نظراً لأهمية المرحلة الابتدائية في تنشئة التلميذ الابن وتأسيسه بشكل صحيح لينمو سليماً نفسياً ومعرفياً وسلوكياً ولا سيما في فترة كورونا، والسعي الحثيث والمستمر من دول العالم كافة لتلافي ما قد يفوت التلاميذ من مواد تعليمية أو معرفة. فالتعليم عن بعد عن طريق إحدى المنصات التعليمية هو الحل لذلك، سيتعاون الأهل في البيت والمعلم والمؤسسات التعليمية ليتبعوا خطاً مجدية ما أمكن لإثارة الدافعية عند التلاميذ وترغيبهم بالمعرفة وضرورة المداومة والمثابرة عليها. ونتيجة للتطورات التي تحدث في عالمنا في جوانب الحياة جميعها والتحولت في الطاقات المادية والبشرية أصبح من الضروري تطوير دور المعلم وتأهيله على نحو يحقق أهداف التربية " فلم يعد المعلم مجرد ناقل للمعرفة بل أصبح له دور جديد ومسؤوليات فرضتها عملية التغيير وقد عكفت المؤسسات التربوية على إعداد المعلم وتدريبه على فهم تغيرات العصر والتكيف مع الدور الجديد المنوط به"²⁴.

فهو الموجه والمصمم للمادة التعليمية للتعليم عن بعد وإعداد مناهج ومفردات مناسبة للطلبة وتلبي احتياجاتهم المعرفية، فلا بد أن يكون متابعاً للتقدم التكنولوجي وكيفية استخدامها في هذه الفترة الاستثنائية.

لأن للمعلم أدوار مختلفة، فله دور تقييٍ لدعم التلاميذ وتوجيههم لاستخدام التقنية والبرامج المناسبة لتلقي المواد التعليمية والمقررات المخصصة ودور تعليمي: في إدارة الصفوف الافتراضية. و وضع المواد التعليمية وتنظيمها وأرشفتها لضمان وصولها إلى جميع التلاميذ في كل الأوقات. وإعطاء المهام والواجبات ومتابعتها وتصحيحها. وإنشاء التقييمات وإجراء التغذية الراجعة اللازمة، و أيضاً التواصل مع التلاميذ بشكل مستمر من أجل موعد الدروس والتعديلات إن وجدت، و تحفيز الطلاب ودعمهم بشكل متواصل. و تخصيص أوقات للمناقشات والإجابة عن الأسئلة. و دور تصميمي: حيث يقوم بتصميم المحتوى الدراسي وتطويره بما يناسب الأهداف التعليمية. و دور إشرافي: لمتابعة سير العملية التعليمية وإجراء التقييم اللازم للتلاميذ²⁵.

24 عبد الله العجمي، درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية للتقنيات التعليمية وعلاقتها بدافعية الطلبة نحو التعلم في دولة الكويت، 8.

25 اليونسكو: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، "التعلم عن بعد: مفهوماً، أدواته واستراتيجياته"، مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، (2020)، 26.

و من المهم أن يلم المعلم بمفهوم التعلم عن بعد وتقنياته وأدواته وأن يتنوع بأساليب التدريس وطرقه وتوظيف الوسائط المتعددة والتقنيات الحديثة.

و يتوجب عليه أن يتنوع بالأنشطة التعليمية التي يقدمها لتلاميذه وإعطاؤها لهم على فترات متقطعة ومناسبة بشكل مدروس بدلاً من إنجازها في وقت واحد، ولا سيما أن فكرة الواجبات المدرسية قد أُلغيت في بعض الدول. و أن يكثر المعلم في هذه المرحلة الدراسية من تسجيل الفيديوهات التعليمية للدروس ونشرها على النظام المعتمد في التعليم. و لأن هذا يشجع التلميذ ويثير دافعيته حيث يرى معلمه في الفيديو ويسمع صوته ويتفاعل معه كما لو كان في داخل الصف.

و الاستخدام الحسن والصحيح للتقنيات التعليمية في التعليم عن بعد يزيد في دافعية التلاميذ نحو التعلم والمشاركة والاهتمام وخصوصاً إذا ارتبط التعليم بالحياة اليومية وراعى ميول التلاميذ واتجاهاتهم في مرحلة الطفولة. ولا سيما إذا ارتبطت محتويات البرامج التعليمية بالأمور الحسية التي تحاكي اهتمامات التلاميذ.

و التخطيط السليم من المعلم لمحتوى المادة التعليمية ومراعاة مهارات التعليم المختلفة والتخلص من الروتين المملّ يجذب انتباه التلاميذ ويثير دافعيتهم للتعلم.

و يراعى المعلم الأهداف التي يختارها بحيث تكون مناسبة لمستوى استعدادات التلاميذ وهذا يثير دافعيتهم بشكل كبير، فالأهداف المحفزة يجب أن تكون مرتبطة بالدافع من جهة وتنوع النشاط الذي يمارسه التلاميذ من جهة أخرى.

و على المعلم الاهتمام بحاجات التلاميذ النفسية والعقلية والاجتماعية والعمل على إثارة حب الاكتشاف لديهم. و "تشجيع المتعلمين للمشاركة بدور إيجابي في التعلم بإتاحة الفرصة لهم لتطبيق ما تعلموه وتقديم المعرفة في صورة قابلة للاستخدام حتى يتمكن المتعلم من تطبيقها في مواقف جديدة ثم تجنب المواقف التي تسبب التوتر مثل الامتحانات الفجائية والأنشطة التي تتطلب مناقشة حادة وهيئة فرص مناسبة للمتعلمين للتحدث عن أنفسهم واهتمامهم داخل الفصل وخارجه وفي مواقف مخطط لها مسبقاً. ومن خلال ما سبق يمكن القول: أن للمعلم دوراً أساسياً في إثارة الدافعية للتعلم لدى التلاميذ وذلك بمراعاة الفروق الفردية والعمل على جلب انتباههم وتنمية رغبتهم للتحصيل وتشجيعهم لاكتساب المعرفة وتلقي المعلومات من أجل بلوغ الأهداف التعليمية المرغوبة"²⁶.

و من الضروري التعاون بين الأهل في البيت والمعلم عن بعد لإقناع التلميذ بالجلوس لحضور الدروس الافتراضية وإتمام الواجبات وتسجيل فيديوهات للمعلم، بالتحفيز والترغيب وتعزيز ثقة التلميذ بنفسه. وجميل أن يستخدم المعلم جمل وعبارات ورسائل صوتية مشجعة ومحفزة.

و ضرورة إشراك الأهل في البيوت في المهمة وتشجيعهم على استغلال فترة حضورهم في البيت لمراقبة أبنائهم وضمان تعلمهم.

و ضرورة توفير الأدوات الإلكترونية اللازمة لإجراء الدروس عن بعد وأن يسعى الوالدان لهيئة مكان مناسب للدراسة في البيت يكون فيه الابن (التلميذ) قادراً على التركيز والمشاركة بشكل مستقل و وضع مقعد وطاولة إن أمكن كالتالي موجودة في الفصل الدراسي.

و التزام الهدوء في البيت وإشعار التلميذ بأهمية الأمر وهذا يثير دافعيته ويشعر بوجوده وكيانه ويعطيه حافزاً للمثابرة. ووضع برامج وتوزيع معين على الجدار في البيت أو عند سرير التلميذ.

و من الأهمية بمكان لتحفيز إثارة الدافعية أن يتعرف الأهل في البيت على أنظمة إدارة التعلم عن بعد والتطبيقات المستخدمة وهذا يوفر سرعة استجابة للتعليمات التي ترسلها المدرسة عبر وسائل التواصل المتعددة.

²⁶ إبراهيم، عثمان، علم الاجتماع التربوي، (د.م.: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، 2013)، 190.

ثم تشجيع الأبناء التلاميذ على أداء الواجبات في المواعيد المحددة ومكافأهم على القيام بها ومشاركتهم وتشجيعهم على أنشطة التعلم باللعب والترفيه والمرح كالقفز والرسم واللوحات والأصوات وغيرها. و ثمة محفزات أخرى لإثارة الدافعية للتعلم عن بعد للتلاميذ مثل :

- النشاطات المثيرة للتلاميذ والتي تزيد من تفاعلهم مع الدروس ومجريات العملية التعليمية.
- استخدام الألعاب بطريقة هادفة تكسب مهارات متنوعة وهادفة.
- القصص التشويقية والتي يتفاعل معها التلميذ سمعياً وبصرياً.

و مراعاة أن لكل سنة دراسية برامج مختلفة تراعي النضج المعرفي والمستوى الإدراكي والمهارات المراد تحقيقها. و يمكن القول في النهاية أن إثارة دافعية التعلم تحدّ من تشتت انتباه التلاميذ وانشغالهم عن الدرس العلمي وتزيد في اندماجهم في مجريات العملية التعليمية. وتعد الدافعية مقياساً ما إذا كان التلاميذ سيتمكنون من تحقيق الفهم والمعرفة أم لا. والتلاميذ الذين ستثار دافعيتهم يحققون تعلماً مجدياً إلى حدّ كبير. ويجب أن يدرك المربون والمعلمون وأولياء الأمور أن دافعية التلميذ تستثار لإشباع حاجة ما. فيجب التعرف على حاجات الطفل والتي يجب أن نستغلها ونوظفها في العملية التعليمية عن بعد.

الخاتمة والتوصيات والدراسات المقترحة مستقبلاً:

حقيقة يبقى التعلم المدرسي مهماً لأنه يعدّ الأساس في موضوع التعلم المؤسسي للتلميذ وعالم التكيف الاجتماعي خارج الأسرة، ولكن بسبب الظروف الطارئة في جائحة كورونا وحتى في غيرها من ظروف عادية نلاحظ أن التعلم الإلكتروني عامة والتعلم بالأجهزة المحمولة وغيرها يتيح فرصاً كبيرة لتتنوع مصادر المعرفة ولذلك لا بد من الاهتمام بعملية التعلم والتعليم عن بعد عن طريق التخطيط المدرس والفعال الذي يثير دافعية التلاميذ في المرحلة الابتدائية لضمان حقهم في المعرفة وتحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص بين التلاميذ جميعهم لا بد من بعض التوصيات التي أوصي بها لتحسين نواتج التعلم عن بعد وإثارة دافعية التلاميذ في المرحلة الابتدائية.

التوصيات:

- 1 أن يجري التعليم عن بعد بطريقة تراعي تنوع التلاميذ المتعلمين حتى يحصلوا على فرص عادلة في إثارتهم لدافعية التعلم ولتعلم نفسه.
- 2 الدمج بين الوسائل التعليمية في هذه المرحلة العمرية مثل: التلفزيون – الهاتف – تعليم متزامن غير متزامن لتحقيق تفاعل أكثر وإثارة الدافعية للتعلم بشكل أفضل.
- 3 دعم التلاميذ وتشجيعهم وتدريبهم على صناعة الأنشطة والمحتوى التعليمي.
- 4 الاهتمام بالبحث التلفزيوني للتلاميذ والذي يحتوي على أعمال مسرحية وبرامج للأطفال هادفة وأنشطة خاصة تفاعلية لإثارة دافعيتهم للتعلم ولتحقق الأهداف التعليمية الخاصة.
- 5 أن يعتمد أولياء الأمور والحوار والتوعية لدعم أبنائهم التلاميذ ومساندتهم وتشجيعهم ومكافأهم لما له من دور كبير في إثارة دافعية أبنائهم للتعلم وحجم الدروس عن بعد ومتابعتهم للمحتوى التعليمي.

الدراسات المقترحة في المستقبل:

- 1 تحديد معايير الجودة في التعليم عن بعد.
- 2 برامج مقترحة لتخطيط أفضل لمستقبل التعليم عن بعد.
- 3 تصور مقترح لتعديل أدوار المعلمين والتلاميذ في عملية التعليم عن بعد.

المراجع العربية

1. ماجد العساف- مازن حمدان، "مدرجات الطلبة لبيئة التعلم الآمنة وعلاقتها بدافعتهم للتعلم"، مجلة رسالة المعلم، 4/49، 2011، الأردن، العدد (4)، مج (49).
2. لونا حدة، علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس (دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط) (الجزائر: جامعة البويرة، مذكرة ماجستير غير منشورة، 2012).
3. محمد صيام، آراء المعلمين حول استخدام تقنيات التعليم ومعوقات استخدامها، دراسة ميدانية في بعض المدارس الابتدائية بمدينة دمشق، ندوة تكنولوجيا التعليم (اسم المدينة: جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير، 2000).
4. فوزية الخيل، واقع استخدام الوسائل التعليمية ومقوماتها في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات والموجهات (الرياض: جامعة الرياض، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، 2003).
5. أمال بن يوسف، العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي (الجزائر: جامعة الجزائر، علم التربية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، 2008).
6. ازدهار المعاينة، أثر المستوى الاقتصادي والتعليمي للوالدين في مستوى الدافعية للتعلم والاتجاهات نحو المدرسة لدى الطلبة الملحقين بغرف المصادر في المدارس الأردنية (الأردن: جامعة عمان العربية للدراسات العليا، كلية الدراسات التربوية العليا، رسالة ماجستير غير منشورة، 2007).
7. ثائر أحمد، غباري، الدافعية النظرية والتطبيق، ط1، (عمان: دار المسيرة، 2008).
8. أحمد محمد، عبد الخالق، علم النفس العام، د. ط، (القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 2006)، 45.
9. أريج ناصر الرويثي، دافعية التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم العام بالمدينة المنورة (المدينة المنورة: جامعة طيبة بالمدينة المنورة، كلية التربية، مشروع بحث مقدم إلى قسم الإدارة التربوية لإكمال متطلبات الحصول على درجة (الدبلوم العالي) في القيادة التربوية، 2016).
10. فروجة بلحاج، التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقتها بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس، (الجزائر: جامعة تيزي وزو، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، 2011).
11. محمود، العرابي، مقياس علم النفس التربوي دافعية التعلم، (د.م.: د.ن.، 2020).
12. معي الدين توك - عبد الرحمن عدس، أساسيات علم النفس التربوي، (نيويورك: جون وايلي، 1984).
13. جمعية المعلمين الكويتية، "جودة التعليم: خيار المستقبل"، المؤتمر التربوي الثلاثون، (7-10 نيسان 2001)، منشورات جامعة الكويت، الكويت 2001.
14. اليونيسكو، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، "التعلم عن بعد: مفهومه، أدواته واستراتيجياته"، (2020).

15. عبد الله محمد العجيجي، درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية للتقنيات التعليمية وعلاقتها بدافعية الطلبة نحو التعلم في دولة الكويت، (الأردن: جامعة عمان العربية، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة في التربية، 2007).
16. أحمد عبد الله العززي، واقع استخدام التقنيات التعليمية في تدريس مادة اللغة العربية بمدارس الكويت للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمهم، (الأردن: جامعة آل البيت، كلية العلوم التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة، 2017).
17. عبد الله العجيجي، درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية للتقنيات التعليمية وعلاقتها بدافعية الطلبة نحو التعلم في دولة الكويت.
18. اليونسكو: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، "التعلم عن بعد: مفهومه، أدواته واستراتيجياته"، مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، (2020).
19. إبراهيم، عثمان، علم الاجتماع التربوي، (د.م.: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، 2013).

المراجع الأجنبية

1. Pillia, Using Technology To Educate Deaf And Hard of Hearing Children In Rural Alaskan General Education Settings. Special Education Service Agency,1999 , Usa.
2. Information technologies in teacher education: issues and experiences for countries in transition, 1995, UNESCO.
3. In pursuit of smart learning environments for the 21st century, 2017, UNESCO.
4. Veenman, S,,. Perceives Problems of Beginning Teachers, Review of Educational Reserarch. 1984

Kaynakça

- Abdullah el-Acemî. *Derecetü istihdâmi muallimî't-terbiyyeti'l-İslâmiyye li tekniyyâtî't-ta'limiyye ve alâkatuhâ bi dâfiyyeti't-talebe nahve't-teallüm fi devleti Kuveyt*.
- Abdullah Muhiyyiddîn el-Acemî. *İstihdâmu muallimî't-terbiyye'l-İslâmiyye li tekniyyâtî't-ta'limiyye ve alâkatuhâ bi dâfiyyeti't-talabe nahve't-teallüm bi devleti Kuveyt*. Ürdün: Ammân Üniversitesi, Eğitim Fakültesi, Yüksek Lisans Tezi, 2007.
- Ahmed Abdullah el-Anberî. *Vâkiu istihdâmi't-tekniyyâtî't-ta'limiyye fi tedrisi mâddeti'l-luga'l-Arabiyye bi medârisi'l-Kuveyt li merhaleti'l-ibtidâiyye min vehcehit nazari müallimihim*. Ürdün: Â-li Beyt Üniversitesi, Eğitim Fakültesi, Yüksek Lisans Tezi, 2017.
- Ahmed Muhammed Abdulhâlik. *İlmu'n-nefsî'l-âm*. Kâhire: Dâru'l-Ma'rifeti'l-Câmiyye, 2006.
- Âmâl b. Yusuf. *el-Alâka beyne istirâciyyâtî't-teallüm ve'd-difâiyye li't-teallüm ve eseruhâ ala't-tahsilî'd-dirâsî*. Cezâir: Cezâir Üniversitesi, Eğitim Fakültesi, Yüksek Lisans Tezi, 2008.
- Arîc Nâsır er-Ruveysî. *Difâiyyetü't-teallüm leda't-tâlibâtî'l-merhaleti'l-mütevessita fi medârisi't-ta'limî'l-âm bi'l-Medîneti'l-Münevera*. Medine: Taybe Üniversitesi, Eğitim Fakültesi, Yüksek Lisans Diploması almak için hazırlanan proje, 2016.
- Ferûce Belhâc. *et-Tevâfuku'n-nefsî ve'l-ictimâi ve alâkatuhâ bi dâfiyyeti't-teallüm leda'l-mürâhiki'l-mütemedris*. Cezâir: Tizuvizu Üniversitesi, Eğitim Fakültesi, Yüksek Lisans Tezi, 2011.
- Feyziye el-Hayl. *Vâkiu istihdâmi'l-vesâili't-ta'limiyye ve mukavvîmâtihâ fi'l-merhaleti'l-ibtidâiyye bi medîneti Riyâd min ciheti nazari'l-muallimât ve'l-meveccihât*. Riyad: Riyad Üniversitesi, Eğitim Fakültesi, Yayınlanmamış Yüksek Lisans Tezi, 2003.
- İbrahim Osman. *İlmü'l-ictimâi't-terbevî, eş-Şeriketü'l-Müttehida li't-tevsîk ve't-Tevrîdât*, 2013.

- İzdihâr el-Muâtiyye. *Eseru'l-museta'l-iktisâdî ve't-ta'limî li'l-vâlidayn li't-taallüm ve'l-itticâhât nahve'l-medrase lede't-talabeti'l-mulhikîne bi gurafî'l-mesâdir fi'l-medreseti'l-Ürdüniyye*. Ürdün: Ammân Ünversetisi, Eğitim Fakültesi, Yüksek Lisans Tezi, 2007.
- Komisyon. "Cevdetü't-ta'lim" 30. *Eğitim Kongresi (7-10 Nisan, 2001)*. Kuveyt: Kuveyt Üniversitesi Yayınları, 2001.
- Lunâs Hidde. *Alâkatu's-tahsîli'd-dirâsî bi dâfi'yyeti't-teallüm leda'l-murâhiki'l-mütemedris* (Orta okul 4. Sınıf öğrencileri üzerinde bir alan çalışması) Cezâir: Büveyri Üniversitesi, Yayınlanmamış Yüksek Lisans Tez Müzâkeresi, 2012.
- Mâcid el-Assâf, Mâzin Hamdân. "Müdrîkâtü't-talabe li biati't-telallümü'l-ümme ve alâkatuhâ bi dâfi'yyetihim li't-teallüm". *Mecelletü risâleti'l Muallim* 4/49 (2011).
- Mahmud el-Arâbî, *Mekâyisu ilmi'n-nefsi't-terbevî*. Ty. 2020.
- Muhammed Sıyâm. *Ârâu'l-muallimîn havle istihdâmi tekniyâtî't-taallumi ve muavvikâti istihdâmihâ* (Dimeşk'de ilkokul öğrencileri üzerinde bir araştırma.) Riyad: Melik Suud Üniversitesi, Yayınlanmamış Yüksek Lisans Tezi, 2000.
- Muhiyyiddîn Tok-Abdurrahman Ades. *Esâsiyyâtü ilmi'n-nefsi't-terbevî*. Newyork: Jor Valy, 1984.
- Sâir Ahmed, Gubârî. *ed-Dâfiyyetü'n-nazariyye ve't-tatbîk*. Amman: Dâru'l-Mesîra, 2008.
- Yunesko, Birleşmiş Milletler Eğitim İlim ve Kültür Örgütü. "et-Teallüm an bu'din mefhûmuhû edâtuhû ve istirâciyyâtuhû", Merkezi Melik Selmân li'l-iğâse ve'l-A'mâli'l-İnsâniyye, 2020.
- Pillia, *Using Technology To Educate Deaf And Hard of Hearing Children In Rural Alaskan General Education Settings*. Special Education Service Agency, 1999 , Usa.
- Information technologies in teacher education: *issues and experiences for countries in transition*, 1995, UNESCO.
- In pursuit of smart learning environments for the 21st century, 2017 ,UNESCO.
- Veenman, S,,. *Perceives Problems of Beginning Teachers, Review of Educational Reserarch*.